

اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى طلبة جامعة الانبار العائدين من النزوح والتهجير**م. د. عمار عوض فرحان العبيدي****كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الانبار****مستخلص البحث**

هدف البحث الى التعرف على مستوى اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى طلبة جامعة الانبار العائدين من النزوح والتهجير, وفقا لمتغيري النوع , و التخصص, و نوعية اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية , ومستوى تأثيره في حياة الطلبة , و تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة , طبق عليهم مقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وفقا لمعايير (DSM-5) , و اظهرت النتائج, ان الطلبة لديهم اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية بدرجة منخفضة , ولا توجد فروق بين الذكور والاناث وتوجد فروق في متغير التخصص, ولصالح التخصص العلمي , و ان اكبر نسبة مؤيه لتاثير اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية كان للعلاقات الاسرية, وان ما نسبة (٢٥%) منهم يعانون من اضطراب من النوع الحاد , و (٨%) من النوع المزمن , و (٥%) من النوع المتأخر , وفي ضوء النتائج وضع الباحثان التوصيات والمقترحات .

Abstract

The aim of the research was to identify the level of post-traumatic stress disorder among Anbar University students returning from displacement and displacement, according to gender variables, specialization, post-traumatic stress disorder, and its impact on student life. The sample consisted of (300) students and students (DSM-5). The results showed that students have post-traumatic stress disorder at a low level. There are no differences between males and females. There are differences in the specialization variable and in favor of scientific specialization. The greatest proportion of post-traumatic stress disorder was family relations , And 25% of them suffer from acute type disorder, 8% chronic type, and 5% delayed type. In the light of the results, the researcher made a number of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث:

إن الأحداث التي مر بها النازحون من محافظة الأنبار، تعد من النوع الكارثي الذي يصعب على المرء تصوره، إذ تركت فترة النزوح والتهجير القسري عن مناطقهم، وما رافقها من عنف ومشاهد القتل المروعه، واختطاف ومهانه واعمال دموية على ايدي الجماعات الارهابية المسلحة صدمة نفسية شديدة، قد يترتب عليها أحتلال في المنظومة النفسية للفرد وخسارة قدرته على التحمل مما يستنزف طاقته النفسية ويدمرها. و تعد ظاهرة النزوح والتهجير القسري من أبرز المتغيرات المصاحبة للحروب، والتي تستفز الفرد وتثير انفعالاته وعواطفه بشكل كبير وتعتبر كصدمة أخرى مضافة لصدمة الحرب، نظرا لما يصاحبها من ضغوط نفسية هائلة لها تأثير مباشر وعميق بعيد المدى على توافق الفرد مع ذاته ومع البيئة المحيطة به.

أن أزمة النزوح والتهجير انعكست سلباً على جميع شرائح المجتمع ممن تعرضوا لآثار الحرب واهوالها وخصوصاً من فئة الشباب من طلبة الجامعة على وجه التحديد، الذين تعرضوا الى تحديات وأعباءات وموانع تمثلت في أن طلبة جامعة الأنبار قد عايش فترة غير مستقرة تمثلت باحتلال محافظة الأنبار من قبل المجاميع الارهابية، ومارافق تلك الاحداث من صدمات نفسية واذى جسدي ونفسي لهم، وفقدان الأمن والتهديد العام، والضغوطات النفسية والاجتماعية والمادية التي ولدتها الحرب ونتائجها المدمرة (الكبيسي، 2016، ص 4)، مما قد يؤدي الى ردادات فعل نفسية وسلوكية غير تكيفية، ونشوء اضطرابات نفسية خطيرة للغاية، تتمثل باضطراب مابعد الضغوط الصدمية وزيادة درجات القلق النفسي والاكتئاب، و نوبات الخوف والهلع التي تقوض صحتهم النفسية والعقلية، و يعد اضطراب مابعد الضغوط الصدمية من بين اهم الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً في الأزمات والحروب، و تهدد الشخصية وتماسكها، و التي يصعب على الأفراد تجنبها في مثل هكذا ظروف قاسية ومهددة لحياة الفرد، ويرى اتكنسون وجماعته (Atkinson,et,al, 1990) أن الصدمات الاكثر شيوعاً وايلاما هي صدمات الحروب والاسر والاعتقال، التي تهدد حياة الفرد بالخطر، فالأفراد الذين تعرضوا لهذة الصدمات غالباً ما يخفون معانتهم ولا يخبرون بها احد لشعورهم بالذنب وتدني القيمة مما يجعلهم عرضه للاصابة باضطراب مابعد الضغوط الصدمية في وقت لاحق من الازم (Atkinson,et,al, 1990, 557)، فتعرض طلاب الجامعة الى خبرات صدمية شديده، قد تؤدي الى تحطيم اسس نموهم السليم وقدرتهم على التكيف السوي، وقد ينهار ايمانهم بطبيعة الناس وسعيهم للخير وتتحطم ثقتهم بأمن وسلامة حياتهم. (عبد الحسين، 2013، ص ٤٥)، وفقاً لما تقدم، فإن البحث الحالي يحاول التعرف على مستوى اضطراب مابعد الضغوط الصدمية لدى طلبة جامعة الأنبار العائدين من النزوح و التهجير، وتسليط الضوء على آثاره على الصحة النفسية والحالة السلوكية لطلبة جامعة الأنبار بعد النزوح والتهجير، وهل هناك فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير الجنس والتخصص العلمي لديهم والتعرف على نوعية اضطراب ما بعد الضغوط وتأثير اعراضه على حياتهم النفسية والاجتماعية.

أهمية البحث:

يعد اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) من أكثر الاضطرابات النفسية انتشارا بعد تعرض الافراد الى حوادث صدمية عنيفة مثل الحروب والنزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية والاعمال الارهابية الوحشية , والامراض الخطيرة (الكيسي واخرون ٢٠٠٩ , ص ١) , وهو احد اهم آثار الازمات والحروب وما يترتب عنها من احداث صدمية مفاجئة , وفي خلال السنوات الاخيرة تزايدت المحن في المجتمعات التي تشهد حروب وازمات وحالات نزوح وتهجير قسري كنتيجة طبيعية لاهوال الحرب ونتائجها المدمرة على جميع فئات المجتمع بشكل عام وفئة الشباب من هم في المراحل الجامعية بشكل خاص , فلقد اهتمت العديد من الدراسات النفسية بمعدل انتشار اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية بين فئة الشباب اذ اشارت دراسة اميل (Ameel, 2018) التي اجراها على عينه من الشباب النازحين من بغداد واربيل ان نسبة من تأكد اصابتهم باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية , قد بلغ (٢٠ %) اوضحت الدراسة بعدم وجود فروق بين الجنسين دالة احصائيا في اعراض اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (Ameel,2018,P ,566) , وتكشف الاديبيات والدراسات السابقة , ان معدل انتشار اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية يزداد في المجتمعات التي تآثرت بالحروب والتهجير القسري مثل مجتمعات الشرق الاوسط التي انهكتها الحروب والازمات والنزاعات المسلحة (Lafta , 2014 , p , 5) . وفي دراسة فرهود وجماعته (Frhood ,et ,al,2006) , التي اجريت في جنوب لبنان تبين ان (٩٧%) من المشاركين في الدراسة تعرضوا الى صدمة مرتبطة بأحداث الحرب , وان نسبة المصابين باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية من البالغين بلغ (٢٩ %) , (Frhood ,et ,al , , pp,333-340) , وفي دراسة هوكاري وجياه (Hawkar & Chiya , 2017) التي اجريت على الاجئين الاكراد السوريين في اقليم كردستان العراق , حيث تم تقييم تجارب وأعراض اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية بين (٩١) لاجئاً كردياً سورياً في مخيم أريبات في محافظة السليمانية باستخدام استبيان هارفارد للضغوط , وأظهرت النتائج أن المستويات المقدرة لأعراض اضطراب ما بعد الصدمة كانت عالية, ما بين (٣٥ %) و (٣٨ %) ولم تكن هناك اختلافات كبيرة بين الجنسين في حدوث أعراض اضطراب ما بعد الصدمة. , وخلصت الدراسة الى ان اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية له تأثير كبير على الصحة النفسية والعقلية وعلى مواجهة متطلبات الحياة اليومية لدى الاجئين الاكراد السوريين الذين يعيشون في اقليم كرد ستان العراق (Hawkar & Chiya , 2017, p,241) . ويتناول البحث الحالي اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى طلاب جامعة الانبار العائدين من النزوح, والتهجير , وهو موضوع في غاية الأهمية , فبالرغم من وجود دراسات عراقية تناولت اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية , الا انها قد تكون الدراسة النفسية الأولى من نوعها على حد علم الباحثان على طلبة جامعة الانبار بعد النزوح والتهجير, و تسليط الضوء على فئة مهمة من فئات المجتمع وهم فئة الشباب والتي تتزايد معاناتها نتيجة للظروف التي مرت بها محافظة الانبار خاصة والعراق عامة فهذه الفئة تستحق كل الاهتمام والدعم بكافة جوانب حياتهم النفسية والاجتماعية .

أهداف الدراسة:

- ١- قياس مستوى اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى طلبة الجامعة الانبار العائدين من النزوح والتهجير.
- ٢- التعرف على دلالة الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية في ضوء متغير النوع (ذكور وإناث) .
- ٣- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية في ضوء متغير التخصص (علمي - انساني) .
- ٤- التعرف على نوعية اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى طلبة جامعة الانبار العائدين من النزوح والتهجير،
- ٥- التعرف على تأثير اعراض الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية على (العلاقات الاسرية ، علاقات الصداقة، العمل، الجانب العلمي والاكاديمي، العلاقات مع الاساتذة، الرضا العام عن الحياة) .

حدود الدراسة :

تحددت الدراسة الحالية في طلبة جامعة الانبار من كلية التربية للعلوم الانسانية ، وكلية الادارة والاقتصاد ، وكلية التربية للعلوم الصرفة ، وكلية القانون ، وكلية الهندسة ، وكلية العلوم ، وكلية الحاسوب للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨

تعريف المصطلحات

ثانياً: اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD)

١- تعريف جمعية الطب النفسي الامريكية (APA.2013)

عرفت جمعية الطب النفسي الامريكية في دليلها الاحصائي الخامس (DSM-5) بانه مجموعه من الاعراض التي تعقب الفرد لحادث صدمي عنيف يحدث بصورة مباشرة او عرضية بشكل تهديد حقيقي بالموت للنفس او مشاهدة لحادث صدمي عنيف عند حدوثه على الاخرين ينتج عنه حالة موت فعلي او تهديد بالموت لاحد افراد الاسرة او الاقرباء او الاصدقاء يؤدي الى احساس بالخوف الشديد والرعب واستعادة خبرة الحدث الصدمي وتجنب المثيرات المرتبطة به واستثارة عصبية مبالغ بها مع تشوهات في الادراك ، والمزاج السلبي ، والحذر في وعي الادراك والمزاج وتؤدي الى تدني في المهارات الاجتماعية والاكاديمية بشكل عام .

(Laura& Jennu,2014,pp.257-271)

٢- تعريف فيدمان (Fidman)

اضطراب نفسي ينتج عن تعرض الفرد الى صدمة نفسية او جسدية شديدة تفوق قدرة الفرد على التحمل تكون فيها خطورة شديدة على سلامة حياة مثل التعرض للحروب والكوارث والاعتداءات الغير متوقعة (Fidman , 1994 , P, 120)

٣- التعريف النظري

ويتبنى الباحث تعريف جمعية الطب النفسي الامريكية في دليلها التشخيصي الاحصائي الخامس (DSM-5- 2013) تعريفا نظريا في هذه الدراسة الحالية وذلك لانه حديث وشامل وصادر من مؤسسة علمية رصينة ومعتمدة عالميا .

٤- التعريف الاجرائي

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية الذي اعدة الباحث في هذه الدراسة .

٥- تعريف النزوح Displacement

تعريف زيف (Zeev,1997)

يعرف النزوح بانه ترك الشخص منطقتة ليستقر في مكان اخر , وهو يشبه الهجرة ولكن من منظور بلد المنشأ وتسمى حركة الانسان داخل حدود البلد السياسية بالنزوح , وعادتا ما يوجد هناك اسباب قد تؤدي الى النزوح بعضها سياسية او اقتصادية او اسباب شخصية او عوامل اخرى , مثل الحروب والصراعات المسلحة والمجاعة والمرض والفقر والفساد السياسي او المعارضة السياسية (Zeev,1997,pp,7-10) .

٦- تعريف التهجير

تعريف القانون الدولي الانساني

الاخلاء القسري والغير القانوني لمجموعة من السكان من الارض التي يعيشون عليها , وهي ممارسة ترتبط بالتنظيف , وهو اجراء تقوم به الحكومات او مجموعات متعصبة تجاه مجموعة عرقية او دينية بهدف اخلاء الارض وجلب نخبه بديلة بدلاً عنها (Human,Rights,Guardians,2017)

الاطار النظري

النظريات المفسرة لأضطراب ما بعد الضغوط الصدمية :

١- نظرية التحليل النفسي Psychodynamic

ان العلاقة بين الصدمة النفسية والامراض العقلية تعود الى اعمال فرويد المبكرة من عام (١٨٩٦) , حينها افترض ان الصدمات الجنسية هي المسؤولة عن ظهور أعراض الهستيريا , الا انه قام بتعديل نظريته ليشير الى ان الصراعات داخل النظام النفسي هو الذي يسبب الكثير من الامراض والاضطرابات النفسية وليس الصدمة (chu,1991,pp,327-332) ويرى فرويد (Freud 1896) , ان استمرار ردود الفعل الناتجة عن الصدمة هي بسبب الارتباط بين الحدث الصادم والصراعات المكبوتة لدى الفرد , والتي قد ترجع الى مرحلة الطفولة , وبالتالي رفض فرويد بان الحدث الصدمي المؤلم وحدة يمكن ان يسبب التأثيرات العاطفية الشديدة للصدمة , وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى عانى الكثير من الناس من الصدمات النفسية , حيث ركز فرويد مرة اخرة في تلك الفترة على الواقع الخارجي , اذ يرى ان الاضطرابات العاطفية التي نتجت عن الصدمة , ما هي الا مصدر من مصادر العصاب اطلق عليه اسم (العصاب الصادم) Traumatic neurosis وان شدة الصدمة تحدث نتيجة لعدم قدرة الفرد على ايجاد مفهوم واعى للصدمة , وعدم استعدادة لمواجهة المحفز الصادم الذي اخترق اليات الدفاع النفسية وحطمها لدية (Lisa.H.&Edna.B.1998,PP.501-504)

٢- النظرية السلوكية (Behavioral theory) :

تؤكد النظرية السلوكية على التعلم وعلى مدى اهمية الاستجابة المتعلمة لدى الانسان نتيجة لمثير معين تتسبب في خلق هذه الاستجابة , اي بمعنى ان اي مثير شديد ممكن تعميم الاستجابة الناتجة عنه على المثيرات الاخرى المتشابهة له في شدتها وخصائصها ولكن تختلف عنه في المصدر (الخيلاني , ٢٠٠٨ , ص ٧٣) , ويرى علماء السلوك ان الخبرات الصادمة هي عبارة عن مثير غير شرطي يظهر الخوف والقلق , باستجابة غير شرطية او طبيعية , اما المثير الشرطي هو خبرة ارتبطت بالحدث الصدمي , مثل اصوات سيارات الاسعاف , والدخان المتصاعد , او الاصوات الصاخبة وغيرها من المثيرات الشرطية , وتظهر الاستجابة الانفعالية الشرطية المتمثلة بالخوف والقلق , ووفقا للمدرسة السلوكية ان التعلم الشرطي بوصفة تفسير مقبول لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية , والاعراض المرافقة والتي يمكن ان تحدث بسببها , فمشاعر الخوف الذي يخلق القلق لدى الفرد , يكون ارتباطا بالحدث الصادم , كما تكتسب الظروف المحيطة بالحدث الصادم , او المصاحبة له قوة استثارة القلق التالي له , تكون لدى الفرد نوع من انواع الترقب والحذر المصحوب بسوء الفهم والادراك , مما جعل الباحثين مقتنعين تماما بالنموذج القائم على التعلم الشرطي كتفسير مناسب لاعراض اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية خاصتا ما يرتبط بظهور اعراض الاستشارة السريعة وتجنب الذكريات المؤلمة. (APA.1994,P,45)

٢- النظرية المعرفية (Cognitive theory)

يعد نموذج يهلرز وكلارك (Ehiers & Clark 2000) من افضل النماذج المعرفية التي فسرت اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) , اذ يشير هذا النموذج الى ان الافراد يختلفون في تقييم المعنى الذاتي المتعلق بالتجربة المؤلمة للحدث الصادم , وانهم يفعلون ذلك لوجود عاملين مهمين لدى الضحية , مما يجعل الاحساس بالتهديد مستمر , وهذا قد يؤدي الى تأخر شفاء الفرد من الصدمة , ويرى يهلرز وكلارك Ehiers & Clark ان هذان العاملين يتجسدان على الشكل التالي : يكون لدى الضحية تقييم ادراكي سلبي مبالغ فيه , من حيث انهم لا يستطيعوا ادراك الصدمة على انها تجربة مروعة حدثت لهم في زمن معين , وليس بالضرورة ان يكون لها اي تداعيات تهدد مستقبلهم الشخصي . ان ذكريات الضحية للحدث الصادم تفتقر للخصائص التي تتميز بها ذكريات السيرة الذاتية العادية (Autobiographical Memory) , وهذا يعني انه عندما يتذكر هؤلاء الافراد المصدومين عن قصد الذكريات المؤلمة , او يعاد تجربتها بطريقة اقتحامية قسرية مثل (ومضات الذاكرة من الماضي) , تظهر لديهم احداث الصدمة على شكل اجزاء منفصلة ومفككة , وسيئة التنظيم , لانها تشوه المكان والزمان , مما يعطي تصوراً كاذباً في ذهن الافراد بان الصدمة تتكرر هنا , والان , مما يخلق لهم شعور مستمر بالتهديد (Ehlers & Clark,2000,99.319-345) . كما ان النقص الذي يحدث في الدمج بين الذاكرة الصدمية (Trauma memory) وذاكرة السيرة الذاتية (Autobiographical Memory) تؤدي الى عدم قدرة مرضى اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية على اعادة سرد قصة متماسكة للاحداث التي حصلت اثناء الحدث الصادم , وهذا بدوره يساهم في الحفاظ على التحفيز القسري للمثيرات المرتبطة بالحدث الصدمي . ويرى يهلرز وكلارك (Ehiers , Clark , 2000) , بان تأثير الخبرات المكبوتة هي التي تطلق العنان , لاعادة ردود الفعل الصدمية مما يسبب ظهور الذكريات المؤلمة والاضطرابات العاطفية الاخرى , وان هذه الذكريات المؤلمة عن الحدث الصادم, يمكن ان تنشط بسهولة , وذلك عن طريق تعرض الفرد الى مثيرات او اشارات ترتبط بالحدث الصدمي , سواء كانت هذه المثيرات خارجية مثل : (تشابه الاصوات المسموعة مع الاصوات التي كانت موجودة اثناء حدوث الصدمة) , او مثيرات داخلية مثل : (المشاعر العاطفية , والتفاعلات الفسيولوجية التي تشبه التفاعلات الفسيولوجية الحاصلة اثناء حدوث الصدمة) .

(Deborah & Robison,2009,pp,12-17)

الدراسات السابقة

١- دراسة حسن ٢٠٠٩

استهدفت الدراسة قياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقتها بالضبط الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد , وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب من الذكور و (٩٠) طالبة من الاناث , استخدم في الدراسة مقياس (الكبيسي ١٩٩٨) لقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ومقياس (الخفاجي ٢٠٠١) , لقياس الضبط الذاتي , ولقد اسفرت نتائج الدراسة الى ان نسبة من يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية , قد بلغت (٨٥%) من النوع البسيط , و (١٤.٩%) , من النوع المتوسط , اما ما يتعلق بمدى الاصابة فقد بلغت

نسبة (٥٨ %) ممن يعانون اضطراب حاد و (١١ %) ممن يعانون اضطراب مزمن و (٦ %) يعانون من اضطراب متاخر , وتوصلت الدراسة كذلك , الى عدة توصيات ومقترحات (حسن , ٢٠٠٩ , ص ١٦٠)
٢- دراسة يافل واخرين (Yaval , at , al , 2010)

استهدفت الدراسة معدل انتشار اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى فئات مختلفة من السكان في الشرق الاوسط , حيث اشارت الدراسة الى ان المدنيين اللبنانيين يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية حيث بلغت عينة الدراسة (ن=٥١٢) , فرداً اتضح ان نسبة من يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية قد بلغت (٩ %) من مجموع العينة , و اوضحت الدراسة ان الاطفال والمراهقين اليمنيين ممن تتراوح اعمارهم من (٧ - ١٥) سنة , قد بلغت نسبة اصابتهم ٨% من مجموع العينة البالغ (١٢١٠) من الاطفال والمراهقين , وفي العراق توصلت الدراسة الى ما نسبته ١٠% من مجموع عينة من المراهقين من مدينة الموصل التي بلغت (٣٠٧٩) مراهقاً وكذلك بالنسبة للمراهقين الفلسطينيين حيث بلغت نسبة الاصابة ٣٤% من مجموع العينة البالغة (١٠٠٠) مراهق فلسطيني , وتوصلت الدراسة بشكل عام ان اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ينتشر على نطاق واسع في بلدان الشرق الاوسط , بسبب الحروب والازمات والتقلبات السياسية التي تحدث بشكل متتالي في هذه المنطقة الساخنة من العام . (Yuval , at , al , 2010 , pp .2-4)

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع الدراسة واختيار عينة ممثلة للمجتمع , ووصف للادوات المستخدمة في الدراسة وتحليلها احصائيا , ومن ثم التحقق من خصائصها السيكمترية وفقا للمنهج الوصفي المعتمد في هذه الدراسة , فضلا عن عرض الوسائل الاحصائية المستخدمة في اجراءات الدراسة .

اولا : مجتمع لبحث :

تألف مجتمع الدراسة الحالية من طلبة كليات جامعة الانبار للدراسات الصباحية البالغة عددها (٢٠) كلية في الاختصاصات العلمية والانسانية , والذي بلغ المجموع الكلي لطلبتها (١٨٨٢٢) الف طالب وطالبة جامعية موزعين بواقع (٩٠٢٨) من الذكور و(٩٧٩٤) من الاناث موزعين وفقا لمتغيرات النوع والتخصص العلمي .
ثانيا : عينة البحث التطبيقية .

تم اختيار عينة الدراسة بأسلوب المعاينة العشوائية الطبقيّة (Sampling stratified random) , فقد تم اختيار (٣٠٠) طالب وطالبة , تم اختيارهم من (٦) كليات من جامعة الانبار وهي (كلية التربية للعلوم الصرفة , كلية الهندسة , كلية الاداب , كلية العلوم , كلية التربية للعلوم الانسانية , كلية العلوم الاسلامية) موزعين وفقا لمتغيرات النوع والتخصص العلمي والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

عينة الدراسة التطبيقية حسب متغيرات النوع والتخصص العلمي

ت	الكلية	التخصص	ذكور	اناث	المجموع
١	الهندسة	علمي	١٨	١٢	٣٠
٢	التربية للعلوم الصرفة	علمي	١٧	٢٨	٤٥
٣	العلوم	علمي	٧	٢٤	٣١
٤	التربية للعلوم الانسانية	انساني	٤٩	٤٥	٩٤
٥	الاداب	انساني	٣٩	٣٨	٧٧
٦	العلوم الاسلامية	انساني	٩	١٤	٢٣
٧	المجموع		١٣٩	١٦١	٣٠٠

ثالثاً : أدوات الدراسة

مقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية :

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة واتساقاً مع الاطار النظري المعتمد في هذه الدراسة , قام الباحثان ببناء مقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية , وفقاً للمعايير العلمية المعتمدة لجمعية الطب النفسي الامريكية في دليلها التشخيصي الاحصائي الخامس (APA.DSM-5-2013) ويتكون المقياس من المعايير الاتية :

المعيار الاول : يتكون من محكين رئيسيين يجب توفرهما معا هما :

المحك الاول : التأكد من وقوع الحدث الصادم مباشرةً او مشاهدته وهو يحدث على الاخرين , ولا يدخل هذا المحك ضمن الدرجة الكلية للمقياس , وقد صيغت (٢١) سؤال تمثل الاحداث الصادمة التي , قد تعرضوا لها الطلبة اثناء النزوح والتهجير , وحددت الاجابة (بنعم) او (لا) لكل سؤال , ويتم استيفاء هذا المحك عند اجابة الطالب ب(نعم) لسؤال واحد او اكثر , بذلك يتم التأكد من وقوع الحدث الصدمي , المحك الثاني : اذ كان الجواب ب(نعم) عن احد الاسئلة في قائمة الاحداث الصدمية في المحك الاول , فيجاب عن الاسئلة التالية ب(نعم) او (لا) وذلك بوضع علامة (×) في المربع المناسب

المعيار الثاني : بعد التأكد من وقوع الحدث الصادم يجيب الطالب على مقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية , والمتمثل بتكرار معايشة الحدث الصدمي خلال الشهر الماضي , ولتحقيق ذلك قام الباحث باعداد (٤٠) فقرة

موزعة على خمسة مجالات تمثل الاعراض الرئيسية لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وفقا للدليل التشخيصي الاحصائي لجمعية الطب النفسي الامريكية (APA,DSM-5-2013) في اصدارها الخامس , والمجالات هي :

المجال الاول : اعادة خبرة الحدث الصادم .

ويتكون هذا المجال من (٧) فقرات .

المجال الثاني : التجنب الدائم للمثيرات المرتبطة بالحدث الصدمي

ويتكون هذا المجال من (٥) فقرات .

المجال الثالث : الاستشارة الانفعالية المرتبطة بالحدث الصدمي .

ويتكون هذا المجال من (٨) فقرات .

المجال الرابع : الخلل في الادراك والمزاج السلبي المرتبطين بالحدث الصادم .

ويتكون هذا المجال من (١٦) فقرة .

المجال الخامس : الاضطراب في المهارات الاجتماعية والاكاديمية .

, ويتكون هذا المجال من (٥) فقرات والملحق رقم (١) يوضح مجالات المقياس .

اما المعيار الثالث للمقياس يتمثل في نوع الاضطراب ووفقا لمعايير جمعية الطب النفسي الامريكية (ABA,DSM-5-2013) في حالة استمرار هذه الاعراض بين الشهر والثلاث اشهر فالاضطراب يعد من النوع الحاد , اما اذا استمرت الاعراض اكثر من ثلاث اشهر فالاضطراب يعد من النوع المزمن , واذا لم تظهر اعراض الاضطراب الا بعد مرور ستة اشهر فما فوق , يعد الاضطراب من النوع المتأخر , ولتحقيق هذا المعيار في مقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية , طرح الباحث على المستجيبين عدد من العبارات التي تفي بهذا الغرض المعيار الرابع : وهو المعيار الاخير في مقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية الذي يوضح مدى تاثير الاعراض المذكورة في المعيار الثاني في كلا من (العلاقات الاسرية , علاقات الصداقة , العمل , والجانب العلمي والاكاديمي , العلاقات مع الاساتذة , الرضا العام عن الحياة) , و بعد ان تم تعريف كل مجال وتوزيع الفقرات البالغة (٤٠) فقرة على المجالات الخمسة للمقياس , قام الباحث بالاعتماد على المدرج الخماسي للتقدير (لا يحدث على الاخلاق , نادرا ما يحدث , يحدث بدرجة متوسطة , يحدث , يحدث دائما) الذي وضع ام كل فقرة وكانت الاوزان تتراوح من (٠ - ٤) حسب البديل الذي يختاره المستجيب , وبذلك تمثل درجة البديل (يحدث بدرجة متوسطة) والبالغة (٢) هي الدرجة التي تمثل بلوغ العتبة اي بمعنى (٠ - ١) تمثل الاضطراب ضعيف او معدوم , ومن (٢ - ٤) تمثل وجود الاضطراب حسب تدرج شدته والملحق رقم (١) يوضح ذلك .

رابعا : استطلاع راء الخبراء :

قام الباحثان بعرض فقرات المقياس بصيغته الاولى على مجموعه من المحكمين المتخصصين في علم النفس , ووفقا لهذا الاجراء من قبل المحكمين تم تعديل بعض الفقرات لتلائم من اهداف البحث , وحذفه (٤) فقرات هي الفقرة (٥) في مجال التجنب الدائم للمتغيرات المرتبطة بالحدث الصادم , والفقرة (٨) في مجال الاستشارة

الانفعالية المرتبطة بالحدث الصادم , والفقره (٢) والفقره (٥) في مجال التشوهات في الادراك والمزاج السلبي المرتبط بالحدث الصادم . وبذلك اصبح مجموع فقرات المقياس (٣٦) فقره .
خامسا : التطبيق الاستطلاعي للمقياس .

طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٤٠) طالب وطالبة من جامعة الانبار للاختصاصين (العلمي , والانساني) , ثم بعدها طلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات , للاستفسار عن أي غموض او صعوبات تواجههم اثناء الاجابة على المقياس , وقد اكدوا ان التعليمات واضحة ومفهومة ولا توجد أي صعوبات في ذلك , كما اتضح ان مدى الوقت المستغرق للاجابة على المقياس , تراوحت بين (١٠ - ١٥) دقيقة بمتوسط قدرة (١٢,٥) دقيقة .

سابعا : الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات (Item Analysis)

١- اسلوب المجموعتين المتطرفتين . Contrasted Group Method .

يهدف تحديد مجموعتين تتصفان باكبر حجم واقصى تباين ممكن بينهما , ويقترب توزيعها من التوزيع الطبيعي , وبما ان مجموعة عينة التحليل الاحصائي بلغ (٣٠٠) استمارة فقد كانت (ال ٢٧ %) هي (٨١) استمارة في كل مجموعة (العليا - والدنيا) , وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي هي (١٦٢) استمارة . وبعد ان حلت فقرات المقياس باستخدام الاختبار الثاني للعينيتين مستقلتين (t-test) لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا , لكل فقره من فقرات المجالات الخمسة للمقياس , قورنت القيمة الثانية المحسوبة لكل فقره بالقيمة الثانية الجدولية البالغة (١,٩٦) , وبدرجة حرية (١٦٠) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتبين ان جميع فقرات مجالات المقياس كانت مميز ودالة احصائيا , و الجدول رقم (٢) يوضح ذلك معاملات تمييز فقرات مقياس الاضطراب ما بعد الصدمة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقره	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة الثانية المحسوبة	الدالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	٢,٧٨	١,٣٩١	١,٩٢	٠,٩٤٤	٢,٠٠	دالة
٢.	٢,٨٨	١,٠٧٥	٢,٢٠	١,١٤٧	٨,٠٥٦	دالة
٣.	٢,٦٢	١,١٠٦	٢,١٢	٠,٩٧٦	٤,٤٦٦	دالة
٤.	٣,٣٠	٠,٩٦٢	٢,٧٠	٠,٩٩٧	٣,٣٥٥	دالة
٥.	٣,٣٥	٠,٨٩٩	٢,٣٣	١,٠٣٦	٥,٧٤٢	دالة
٦.	٣,١٢	١,٠١٠	٢,٥٣	٠,٩٦٥	٣,٢٣٥	دالة
٧.	٢,٨٨	١,١٣٦	٢,٤٠	٠,٩٩٥	٢,٤٧٩	دالة

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	٥,٦٩٥	٠,٨٨٩	١,٩٢	١,٠٣٠	٢,٩٢	.٨
دالة	٥,٤٦١	١,٠١٦	١,٩٥	١,٠٨٩	٣,٠٠	.٩
دالة	٦,٨١٧	٠,٨٩١	٢,٠٥	٠,٩٣٠	٣,١٨	.١٠
دالة	٥,٣١٢	١,٠٣٣	٢,١٨	٠,٩٩٤	٣,١٧	.١١
دالة	٤,٦٩٧	٠,٩٦٨	١,٧٥	١,٠٨٩	٢,٦٣	.١٢
دالة	٦,٥١٦	٠,٩٨٥	٢,٢٥	٠,٨٦٠	٣,٣٥	.١٣
دالة	٢,٣٠٥	٠,٩٨١	٢,٥٧	١,٠٠٠	٢,٩٨	.١٤
دالة	٤,٧٠٤	٠,٩٩٦	١,٩٢	١,٠٩٧	٢,٨٢	.١٥
دالة	٣,٢٢٢	٠,٩٥٨	١,٧٨	١,١٨٣	٢,٤٢	.١٦
دالة	٤,٧٨٨	٠,٩١١	١,٨٧	١,٢٠٥	٢,٨٠	.١٧
دالة	٤,٠٤٠	١,٠٣٠	٢,٥٨	٠,٩١٥	٣,٣١	.١٨
دالة	٤,٠٤٥	١,٠١٧	٢,٤٨	١,٠١٥	٣,٢٣	.١٩
دالة	٥,١٥٠	١,٠٧٥	١,٧٨	١,١٩١	٢,٨٥	.٢٠
دالة	٤,٨٩٩	١,٠٣٣	١,٩٨	١,١٢٦	٢,٩٥	.٢١
دالة	٣,٨٢٠	٠,٨٩١	١,٥٥	١,١٤٨	٢,٢٧	.٢٢
دالة	٣,١٨٧	٠,٩٧١	١,٦٥	١,١٩٥	٣,٢٨	.٢٣
دالة	٥,٢٣٧	١,١٠٢	٢,٣٥	٠,٩١١	٣,٣٢	.٢٤
دالة	٦,٤٩٩	٠,٩٠٥	٢,١٧	٠,٩٧٦	٣,٢٨	.٢٥
دالة	٢,٥٣٦	١,٠١٣	٢,٠٨	١,٢١٠	٢,٦٠	.٢٦
دالة	٣,٨٠٦	١,٠٥٢	٢,٦٧	١,٠١٠	٣,٣٨	.٢٧
دالة	٤,٣٩١	١,٠٩٥	٢,٣٦	١,٠٤٣	٣,٢٢	.٢٨
دالة	٣,٦٤١	١,٠١٠	١,٧٨	١,١٤٢	٢,٥٠	.٢٩
دالة	٥,١٤٩	٠,٩٧٦	٢,١٢	١,٠٧٨	٣,٠٨	.٣٠
دالة	٤,٣٤٤	١,٠٠٨	١,٩٨	١,١٦٢	٢,٨٥	.٣١

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	٧,٤٣٤	٠,٩٤٤	١,٩٣	٠,٩٤٠	٣,٢٢	٣٢
دالة	٣,٨٨٢	٠,٩٧٣	٢,١٤	١,١١١	٢,٨٨	٣٣
دالة	٣,٦٧٩	١,٠٠٦	٢,٥٤	٠,٨٦٢	٣,١٨	٣٤
دالة	٣,٣٨٣	٠,٩٦٦	٢,٧١	١,٠٣٦	٣,٣٣	٣٥
دالة	٢,٨٢٦	١,٨٧	٢,٦٤	٠,٩٤٢	٣,١٧	٣٦

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ولقد اشارة نتائج التحليل الى ان جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) حيث كانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,١١٣) والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاضطراب ما بعد الصدمة

قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت
٠,٣١٧	٢٥	٠,٣١٢	١٣	٠,٢٢٠	١
٠,٣٩٣	٢٦	٠,٢٦٨	١٤	٠,٢١٧	٢
٠,٢١٩	٢٧	٠,٢٢٧	١٥	٠,١٤٠	٣
٠,٣٣٣	٢٨	٠,٣٥٤	١٦	٠,٢٩٦	٤
٠,٢٥٨	٢٩	٠,٣٨٩	١٧	٠,٢٩٥	٥
٠,٣٤١	٣٠	٠,٢٧٠	١٨	٠,٢٦٤	٦
٠,١٦٦	٣١	٠,٤١٣	١٩	٠,١٦٩	٧
٠,٣٨٠	٣٢	٠,٤٣١	٢٠	٠,٢٢٦	٨
٠,٤٢٧	٣٣	٠,٣٨١	٢١	٠,٣٧١	٩
٠,٣١٣	٣٤	٠,٣٩٦	٢٢	٠,٢٦٧	١٠

٠,٤٩٤	٣٥	٠,٣٣٥	٢٣	٠,١٥١	١١
٠,٢٥٥	٣٦	٠,٢٨٨	٢٤	٠,٤٠٣	١٢

وعليه اصبح مقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية بصورته النهائية يتالف من (٣٦) فقرة والملحق رقم (٢) يوضح ذلك .

٣-الثبات Reliability

معادلة الفا كرونباخ Cronbachs Alpha

تم استخراج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الاساسية البالغة (٣٠٠) استمارة , وباستعمال معادلة الفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد جدا وفقا لهذه الطريقة .

٤- مؤشرات الصدق Validity Indexes

أ- الصدق الظاهري Face Validity :

تم تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الاضطراب ما بعد الصدمة من خلال عرضها على المحكمين والاخذ برائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته , كما مر ذكر في صلاحية الفقرات وبدائل الاجابة المقدمة للخبراء ملحق (١) .

ب - صدق البناء Construct Validity :

وتعد اساليب تحليل الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين وتحديد القوة التمييزية للفقرات جدول رقم (٢) ، وكذلك ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والموضحة في جدول رقم (٣)، مؤشرات على هذا النوع من الصدق. عرض النتائج وتفسيرها:

اولاً : قياس مستوى الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى طلبة الجامعة :

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية على عينة البحث الاساسية ، وتم حساب الوسط الحسابي فبلغ (٥٧.٨٧) درجة ، وانحراف معياري مقداره (٢٤.٧٧٧) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٢) درجة، نجد انه اقل من المتوسط الفرضي، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وبدرجة حرية (٢٩٩) تبين أنه دال معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح الوسط الفرضي ، بمعنى أن درجة الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية عند طلبة الجامعة هي منخفضة ، ويفسر الباحث هذه النتيجة بانها ، قد تعود الى ان بعض الحالات المرضية ، قد لا تظهر الاعراض على الافراد الا بعد مرور سنين طويلة ، فالدراسات التي تناولت الآثار البعيدة الناجمة عن صدمة الحروب والكوارث ، بينت ان بعض الناجين من الحرب العالمية الثانية ، قد ظهر عليهم اعراض اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية بعد ما يقارب من نصف قرن من نهاية الحرب ، اي ربما يكون الطلبة الذين تعرضوا لاحداث صدمية حاضنين للمرض ، وقد يظهر عليهم في وقت متأخر من العمر (ICD-10,1993,P,147). كما اظهرت دراسة فان ديك وزملائه (VanDyke,et,al,1985) التي اجريت على المحاربين القدامى في فيتنام ،

تاخر ظهور اعراض اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية الى اكثر من (٣٠) سنة بعد التعرض للخبرة الصادمة , كما بينت الدراسة الى ان الاعراض ارتبطت بضغط الحياة , مثل فقدان انسان عزيز , والعزلة الاجتماعية , والاعتلال المرضي (VAN Dylce,et,al,1985 , p, 141) , ووفقاً لذلك , فقد اشارت جمعية الطب النفسي الامريكية (APA,2013) انه ليس بالضرورة ان تتسبب معاشة حدث صادم , تطوير اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية , انما ذلك يعتمد على ظروف الفرد الحياتية , ومناعته النفسية قبل التعرض للصدمة , وسلوكه اثناء الصدمة , وكيفية استيعابه وتفسيره للحدث الصادم , كما ان هذه النتيجة جاءت متطابقة مع دراسة (محمد, ٢٠١٧, ص٣٠-٦٠) واختلفت مع دراسة (الكبيسي ٢٠٠٩, ص١٢) , والجدول (٤) يوضح ذلك

(٤)

الاختبار التائي لمعنوية الفرق بين متوسط درجات الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية عند أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

العدد	متوسط أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٣٠٠	٥٧,٨٧	٢٤,٧٧٧	٧٢	-٩,٨٨٠	١,٩٦	٢٩٩	٠,٠٥
							دال لصالح الوسط الفرضي

ثانياً :. التعرف على دلالة الفروق في مستوى الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية في ضوء متغير النوع (ذكور وإناث):

لقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الذكور على مقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية , بلغ (55,46) درجة بانحراف معياري (23,798) ومتوسط الإناث البالغ (59,87) درجة بانحراف معياري قدره (25,461), ولدى تطبيق اختبار (T- test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة المحسوبة عند (-1,538) وهي اصغر من القيمة الجدولية (1,96) وعليه فإن الفروق في متغير النوع غير دالة معنوياً اي لا توجد فروق بين الذكور والاناث في متغير اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية , ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تجانس أفراد العينة ومعايشتهم للظروف نفسها اثناء النزوح والتهجير, وما بعده من ضغوط نفسية واجتماعية ومادية , ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حسين , ٢٠١٣, ص٣٩) التي اجريت على طلاب الجامعة , والتي اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وفقاً لمتغير النوع , والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول رقم (٥)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية تبعاً لمتغير النوع لطلبة الجامعة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة عند مستوى 0,05	1,96	1,538-	23,798	55,46	136	الذكور
			25,461	59,87	164	الإناث

ثالثاً- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية في ضوء متغير التخصص الدراسي (علمي , انساني)

أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بأن متوسط درجات طلبة التخصص الانساني على مقياس الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية بلغ (54,84) درجة ويا انحراف معياري قدرة (25,447) ومتوسط درجات التخصص العلمي بلغ (64,60) درجة ويا انحراف معياري قدره (21,882) وعند تطبيق الاختبار التائي تبين أن القيمة المحسوبة بلغ (-3,204) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وهو دال إحصائياً، وعليه فإن الفروق في متغير التخصص دال معنوياً لصالح التخصص العلمي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في صعوبة المواد الدراسية في التخصصات العلمية مقارنة مع التخصصات الانسانية , وساعات المذاكرة الطويلة , وعدم وجود اوقات فراغ مناسبة للترويح النفسي لديهم , وهذا جعل من السهولة خلق ازمات نفسية تسهم في زيادة وطنة اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى الطلبة , والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لطلبة الجامعة

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص الدراسي
	الجدولية	المحسوبة				
دالة عند مستوى 0,05	1,96	3,204-	25,447	54.84	207	الانساني
			21,882	64.60	93	العلمي

رابعاً: التعرف على نوع الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (لا يوجد اضطراب , اضطراب حاد، اضطراب مزمن، اضطراب متأخر)

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب التكرارات والنسب المئوية لعينة البحث , فكانت النتائج كما موضحة بالجدول (٢١) , ان ما نسبة (٦٠%) من الطلبة لا يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية و (٢٥%) منهم

يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية من النوع الحاد الذي تظهر اعراضه على الفرد ما بين الشهر وثلاثة اشهر , كما تبين النتائج ان ما نسبة (٨%) من الطلبة يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية من النوع المزمن , والذي تتراوح اعراضه ما بين ثلاث اشهر والستة اشهر ونسبة (٥%) من الطلبة يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية المتأخر, والذي يستمر لستة اشهر فما فوق وقد يستمر لسنين طويلة وتعد هذه النتائج منطقية اذ تشير الدراسات والبحوث النفسية في هذا المجال الى ان من النادر ما تستمر اعراض اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لفترات طويلة وهذا ما يتماشى مع نتائج الدراسة الحالية .

خامسا: التعرف على تأثير اعراض الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية على (العلاقات الاسرية , علاقات الصداقة, العمل, الجانب العلمي والاكاديمي, العلاقات مع الاساتذة, الرضا العام عن الحياة) :

جدول رقم (٧)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لنوع الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية

نوع الاضطراب	التكرارات	النسب المئوية
لا يوجد اضطراب	١٨٢	٦٠.٦٦%
اضطراب حاد	٧٧	٢٥.٦٦%
مزمّن	٢٦	٨%
متأخر	١٥	٥%
المجموع	٣٠٠	١٠٠%

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لعينة البحث فكانت النتائج ان اكبر نسبة مؤيه لتأثير اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية كان من نصيب العلاقات الاسرية حيث بلغت (٥٥%) من مجموع العينة , واقل نسبة تأثير كانت للعلاقات مع الاساتذة حيث بلغت (٢٨%) ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان طلبة جامعة الانبار قد يعانون من ضغوطات نفسية واجتماعية واقتصادية تواجههم مع اسرهم , والارتباطات العائلية الاخرى مثل العمل والزواج والمشاكل الاجتماعية الاخرى , اما في ما يتعلق بنسبة تأثير اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية على العلاقات مع الاساتذة , قد يعود الى التعامل الحسن والحضاري من قبل الاساتذة مع طلبتهم ومراعاتهم لظروفهم الانسانية وضغوطات الحياة التي تواجههم كما هو موضح في جدول (٨) .

جدول (٨)

يوضح التكرارات والنسبة المئوية لتأثير اعراض الاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية

النسبة المئوية	التكرارات	تأثير الاعراض
٥٥.٦٦%	١٦٧	العلاقات الاسرية
٤٦.٦٦%	١٤٠	علاقات الصداقة
٣١%	٩٣	العمل
٣٨.٣٣%	١١٥	الجانب العلمي والاكاديمي
٢٨.٣٣%	٨٥	العلاقات مع الاساتذة
٤٦.٣٣%	١٣٩	الرضا العام عن الحياة

التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي :

- ١- اقامة مركز للعلاج النفسي في جامعة الانبار يساعد على علاج الاضطرابات النفسية الناتجة عن الازمات والحروب مثل اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية والاكتئاب والقلق بانواعه والوسواس القهري وغيرها .
- ٢- اقامة دورات وبرامج نفسية يقيمها متخصصون نفسانيون للاشاعة التفكير المنطقي السليم بين الطلبة والتخلص من سيطرة الافكار الغير عقلانية المرتبطة بالاحداث الصادمة .
- ٣- تفعيل دور الارشاد النفسي في الكليات كافة للمساعدة على التعرف على الطلبة عن قرب والتواصل مع عوائلهم ليتسنى حل مشاكلهم وتخفيف من الضغوط التي يواجهونها

المقترحات :

- ١- اجراء دراسات تهدف الى قياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية على شريحة الاساتذة والموظفين في جامعة الانبار .
- ٢- اجراء دراسات تهدف الى الكشف عن متغيرات اخرى ترتبط بمتغيرات الدراسة الحالية مثل (الاكتئاب وقلق الموت , والذكاء العاطفي والتدين , ومعنى الحياة)
- ٣- اجراء دراسة تتبعية لمعرفة مدى تطور اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية بعد فترة طويلة من حدوث الصدمة .

المصادر

- ١- الكبيسي , ناطق فحل , حسن , براء محمد , الكبيسي , طارق فحل , (٢٠٠٩) : اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى منتسبي جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ , , مركز البحوث النفسية والتربوية - جامعة بغداد , مجلة العلوم النفسية , العدد الرابع عشر الرقم , (١٩٧٠ ١٨١٦) ص ١٢
 - ٢- حسن , براء محمد (٢٠٠٩) : اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بالضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة بغداد , مركز البحوث النفسية والتربوية - جامعة بغداد , مجلة العلوم النفسية , العدد العاشر الرقم , (١٩٧٠ ١٨١٦) ص ١٦٠- ٢٢٨ .
 - ٣- عبد الحسين , بلقيس (٢٠١٣) : اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين , مجلة الفتح - العدد الخامس والخمسون . ايلول - كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى ص ٤٠ - ٨٢
 - ٤- محمد , أميرة أحمد عبد الحفيظ , (٢٠١٧) : تأثير اضطراب كرب ما بعد الصدمة على بعض الاضطرابات النفسية لدى سكان مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية , مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة غزة العدد (٢٥) رقم (٤) ص ٣٤ - ٦٠ .
 - ٥- الخيلاني , كمال سرحان (٢٠٠٨) : الالم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والاختافات المعرفية , اطروحة دكتوراة غير منشورة , كلية الاداب جامعة بغداد
- 1-American Psychiatric Association (1994). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (4th edn.). Washington, DC: Author
 - 2-American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th edn.). Washington, DC: Author
 - 3-Andrew P. Levin, MD, Stuart B. Kleinman, MD, and John S. Adler, JD (, 2014) : DSM-5 and Posttraumatic Stress Disorder The Journal of the American Academy of Psychiatry and the Law Volume 42,2, pp 146-154
 4. Atkinson, R. L & E. E. Smith, and D. J. Bem;(1990) ; Introduction to Psychology (10th ed.). New York: Harcourt Brace Jovanovich, Inc.
 - 5- Ameen Farooq ,(2018) ; Prevalence of Posttraumatic Stress Disorders among Sample of Internally Displaced Persons in Iraq, A Preliminary Study Journal of Community Medicine & Health Education , Volume 8 • Issue 2 • 10005
 - 6- Chu, J. A. (1991). The repetition-compulsion revisited: Reliving dissociated trauma. *Psychotherapy*, 28(2)pp, 327-332.

- 7-Deborah Smith & Robison (2009) : Posttraumatic Stress Disorder: A Cognitive Model of the Mechanisms of Intrusive Memories .Universtias Oslo- Ensis pp , 12-17 .
- 8-Ehlers, A., & Clark, D. M. (2000) . *A cognitive model of posttraumatic stress disorder. Behaviour Research and Therapy* , 38 ,
- 9-Human Rights Guardians -Amail:hr.guardians@gmail.com-f:00905385236193-Turkia -Antakya , 2017
- 10- Lafta , R,& Zaidoon S Aziz2 and AbdulKareem AlObaidi ; (2017) Posttraumatic Stress Disorder (PTSD) among Male Adolescents in Baghdad ; Journal of Psychological Abnormalities in Children Volume 3
- 11 -Laura K. Jones & Jenny L. Cureton (2014) : Trauma Redefined in the DSM-5: Rationale and Implications for Counseling Practice *The Professional Counselor* Volume 4, Issue 3, Pages 257-271 © 2014 NBCC, Inc. and Affiliates
- 12 -LISA H. JAYCOX and EDNA B. FOA (1998) : Post-traumatic Stress Disorder , Allegheny University of the Health Sciences, Philadelphia, PA, USA , Copyright © 1998 Elsevier Science Ltd. All rights reserved .
- 13- Farhood L, Dimassi H, Lehtinen T (2006) Exposure to war- related traumatic events, prevalence of PTSD, and general psychiatric morbidity in a civilian population from southern Lebanon. J Transcult Nurs 17.
- 14- *Feldman .B.(1994).Board Review Series Behavioral Science 2nd,5- New Harwel Publishing PP, 120-124 , Publishing PP, 120-*
- 15- Hawkar Ibrahim & Chiya Q. Hassan ; (2017) Post-traumatic Stress Disorder Symptoms Resulting from Torture and Other Traumatic Events among Syrian Kurdish Refugees in Kurdistan Region, Iraq
- 16- Van Dyke C, Zilberg NJ, McKinnon JA .(1985) : Posttraumatic stress disorder: a thirty-year delay in a World War II veteran , Am J Psychiatry. Sep;142(9):1070-3.
- 17-Yuval Neria & Margarita . B , & Jessica , M , (2010) : *Trauma PTSD Among Civilians in the Middle East , PTSD Research Qaurty , vol,20 , ISS, 1050-1835 ,PP , 2-4 Published by:National Center fo PTSD*
- 18-Zeev Ben-Sira (1997). *Immigration, Stress, and Readjustment Readjustment* , foreword by Elihu katz , Westport Connecticut , London